

د. أنتوني ج. توماسينو، اليهودية قبل يسوع، الجلسة الثانية مصادر إعادة بناء التاريخ اليهودي

توني توماسينو وتيد هيلدبراندت © 2024

هذا هو توني توماسينو وتعاليمه عن اليهودية قبل يسوع. هذه هي الجلسة الثانية، مصادر إعادة بناء التاريخ اليهودي.

لذا، أحد الأشياء التي يتم طرحها بخصوص هذه الفترة هو أنني أشرت بالفعل إلى حقيقة أن لدينا الكثير من البيانات من هذا الوقت.

وأي شخص يبدأ في دراسة هذا يجد مدى سخرية هذه العبارة، 400 سنة صامته، لأن هؤلاء الناس كانوا ثرثارين. لقد كانوا صامتين خلال هذا الوقت. لذلك، سنتحدث هنا عن بعض المصادر المختلفة التي نستخدمها وصفات تلك المصادر وخصائصها وكيف تخبرنا عن الأحداث والثقافة والتطورات التي كانت تحدث خلال فترة ما بين العهدين. فترة.

لذا، أحد الأسئلة الأولى هو، لماذا نطلق على هذه السنوات الـ 400 الصامته؟ ما الذي جعلها صامته؟ حسنًا مرة أخرى، هذه عبارة بروتستانتية. إنه ليس شيئًا يستخدمه الكاثوليك أو الأرثوذكس حقًا لأن لديهم بالفعل نصوصًا من هذه الفترة يعتبرونها جزءًا من كتابهم المقدس. البروتستانت واليهود لا يفعلون ذلك.

إحدى الأسئلة التي نشأت، والتي لا تزال تتجادل حولها من قبل كل من البروتستانت واليهود، هي مسألة ما إذا كانت النبوة قد توقفت أم لا. وكما ترون، جزء من السبب هو أن سفر عاموس يتحدث عن هذا الوقت عندما تأتي أيام، يقول السيد الرب، عندما أرسل جوعًا في الأرض، لا جوعًا للخبز، ولا عطشًا للماء، بل لسماع كلام الرب. لقد جادل الكثير من الناس، والكثير من البروتستانت واليهود أيضًا، بأن هذا يشير إلى نهاية الفترة النبوية بوفاة النبي ملاخي.

وهكذا، فإن هذه المرة، وفقًا للبروتستانت ومعظم البروتستانت واليهود، هي الوقت الذي لم يعد فيه الله يتحدث بالطريقة التي كان يتحدث بها من قبل. لذلك، قرر البروتستانت في النهاية إزالة العديد من الكتب التي كانت جزءًا من التقليد السابق من الكتاب المقدس والتي كانت في الواقع جزءًا من هذه الفترة. وقد وصلنا إلى تسمية هذه الكتب بالأبوكريفا لأسباب سنها بعد قليل.

لكن هذه تظل جزءًا من الكتاب المقدس الكاثوليكي. وهي أشكال مختلفة في التقاليد الأرثوذكسية المختلفة حتى بين الأنجليكانيين، عادة، تعتبر هذه جزءًا من كتبهم المقدسة، على الرغم من أنها ليست كتبًا مقدسة موثوقة، وتعتبر قراءة جيدة وما إلى ذلك.

وأحيانًا يتم استخدامها حتى في العبادة. لكن بالنسبة لمعظم البروتستانت، تعتبر الأبوكريفا لغزًا كبيرًا. لذا، سنقوم بكشف هذا اللغز قليلًا هنا أيضًا.

إذن، ما هي بعض المصادر التي حصلنا عليها لإعادة بناء التاريخ اليهودي؟ سوف نرجع خطوة إلى الوراء من المصادر الأدبية، وسنتحدث قليلًا عن المصادر المادية، وفي المقام الأول علم الآثار. الآن، أنا لست عالم آثار، لذا فإن ما أقوله هنا من المحتمل أن يسيء لأي شخص. لكن علم الآثار هو علم رائع ظهر في المئتي عام الماضية.

لقد أصبح علميًا أكثر بكثير مما كان عليه في الأيام الخوالي. لكن هذا لا يعني أنه علم دقيق. لا يزال لديه ثقبه

وهناك هذا النقاش الكبير، النقاش المباشر، بين علماء الكتاب المقدس. هناك مدرسة كاملة من علماء الكتاب المقدس الذين يعتقدون أن الطريقة الوحيدة لتأسيس العهد القديم أو تاريخ إسرائيل القديمة هي استخدام علم الآثار. هناك من سيقول أنه علينا فقط أن ننجي الكتاب المقدس جانبًا لأن الكتاب المقدس متحيز ولأن الكتاب المقدس هو مصدر أدبي، وبدلاً من ذلك، سنركز بالكامل على علم الآثار لإعادة بناء تاريخ إسرائيل

ثم هناك جانب آخر من النقاش يقول، لا، في الواقع، علم الآثار هو علم دقيق. علينا حقاً أن نعتمد أكثر على المصادر الأدبية. الآن، أنا أؤيد هذا الجانب أكثر من الجانب الآخر، لكن علم الآثار لا يزال له استخداماته

جزء من المشاكل المتعلقة بعلم الآثار، بطبيعة الحال، يتعلق بحقيقة أنه يعتمد على التفسير، كما هو الحال مع أي بيانات. لكن بعض المشكلات التي لدينا فيما يتعلق بعلم الآثار في إسرائيل، وخاصة فترة ما بين العهدين، هي بعض المواقع التي نود حقاً أن نكون قادرين على التنقيب فيها. لا يمكننا ذلك لأنها مأهولة، ولا يمكنك الحفر تحت منزل شخص ما في أغلب الأحيان. لذا، في القدس، قمنا ببعض الحفر حول القدس، وهم يحفرون تحت المدينة وما إلى ذلك

نود حقاً أن نكون قادرين على حفر المكان بأكمله وتحويله كله إلى موقع أثري، لكن هذا لن يحدث. الكثير من المعلومات التي نتمنى أن نحصل عليها، الكثير من البيانات التي نتمنى أن نحصل عليها، العديد من القطع الأثرية، كلها مدفونة، وهي مدفونة تحت منزل شخص ما، ولا يمكننا الوصول إليها هم. هناك أيضاً حقيقة أن كل ما نحفره هو مجزأ، عادةً، في الواقع، مجزأ حرفياً، مثل قطع الفخار المكسورة التي يجب بعد ذلك إعادة تجميعها بشق الأنفس، والنقوش المكسورة، وجدان البناء، وبالطبع النصوص، النصوص التي سنتحدث عنها حوالي القليل الذي تم العثور عليه في الحفريات الأثرية المختلفة التي تكون مجزأة ومتحللة ويجب إعادة تجميعها من قطع صغيرة جداً

لذا، فإن الطبيعة المجزأة للأدلة تجعل الأمر صعباً، ولأنها مجزأة، يتعين على المترجمين الفوريين ملء الكثير من الثغرات. وهنا يأتي دور الذاتية برمتها. نظراً لحقيقة أنه يتعين علينا ملء هذه الفجوات، علينا استخدام مخيلتنا

علينا أن نبدأ في تجميع الألغاز معاً إذا شئت عندما تكون الكثير من القطع مفقودة. وهذا لا يتطلب منا معرفة الخلفية وما إلى ذلك فحسب، بل يتطلب أيضاً الكثير من التفكير الإبداعي. وهكذا، فإن ما يمكن أن يخبرنا به علم الآثار هو بعض الأشياء مثل أماكن خوض المعارك الكبرى

يمكن أن يخبرنا بأشياء مثل مكان وجود المستوطنات، ولكنها ليست بالضرورة أفضل طريقة لتأريخ المستوطنات. هناك مجال كامل يسمى علم طبقات الأرض والذي يساعدنا على تحديد تاريخ الطبقات المختلفة. وهذا كله مثير للجدل لأن الأشخاص المختلفين لديهم تفسيرات مختلفة لطبقات مختلفة وما إلى ذلك، وما إلى ذلك، وما إلى ذلك، وما إلى ذلك

لذا، أشعر حقاً أن أفضل استخدام لعلم الآثار هو استخدامه فيما يتعلق بالنصوص الأدبية وتكوين صورة للعالم القديم باستخدام كليهما معاً. القدس، بالطبع، كانت موقعاً لقدر كبير من الحفريات، بقدر ما يمكننا القيام به من حفريات في القدس. لكن كما ذكرت فإن القدس كانت مأهولة منذ القدم وما زالت مأهولة حتى يومنا هذا

هناك العديد من الأماكن المقدسة في القدس، ولا يمكنك الحفر تحتها أو حولها. حسناً، إنهم يحاولون الحفر تحتها هذه الأيام، لكن الأمر صعب. ولذا يريدك الناس أن تترك هذه الأشياء وشأنها

لذا، فإن القدس هي المكان الذي نود أن نحصل فيه على المزيد من المعلومات الأثرية عن القدس، لكننا لا نستطيع الوصول إليها. وقمران بالطبع موقع مشهور جداً هذه الأيام بسبب اكتشاف مخطوطات البحر الميت، والتي سنتحدث عنها بشيء من التفصيل لاحقاً. لكن الموقع نفسه كان مستوطنة وكان مستوطنة صغيرة حتى اكتشاف مخطوطات البحر الميت، أو مكاناً ذا أهمية أثرية بسيطة

ومن ثم تم الربط بين النصوص والموقع. وهكذا أصبحت قمران ذات أهمية كبيرة بالنسبة لنا كموقع أثري، لقد كان مسعدة موقعاً استحوذ على انتباه وخيال العديد من المنقبين، والعديد من علماء الكتاب المقدس والعديد من الأشخاص العاديين، بسبب القصة الرومانسية المرتبطة بالانتحار الجماعي لليهود الذي حدث في هذا المكان. موقع

لكن مسعدة كانت موجودة لفترة طويلة قبل الانتحار الجماعي للمقاتلين من أجل الحرية خلال الثورة الرومانية ضد روما. هناك عدد من مستويات الاحتلال هناك، وقد ظهرت بعض الاكتشافات الرائعة من مسعدة. أعتقد أن أحد أكثر الأمور إثارة للمشاعر هو أنه قبل بضع سنوات، تم اكتشاف جزء من كتاب حزقيال مدفوناً عمداً في مسعدة

وكانت تلك القطعة من رؤيا حزقيال قيامة العظام اليابسة. وهكذا كان الأمر كما لو أن الناس هناك كانوا يشجعون أنفسهم بفكرة أنهم سوف ينهضون مرة أخرى. ليس هذا فحسب، بل ستنهض أمتهم من جديد

لذلك، كان مسعدة موقعاً مثيراً للاهتمام ورائعاً وقد أنتج في الواقع عدداً لا بأس به من النصوص التي كانت ذات أهمية كبيرة جداً لأولئك منا الذين يدرسون ما نسميه يهودية الهيكل الثاني. الأهم بالنسبة لنا، في أغلب الأحيان، من علم الآثار هو الكتاب التاريخيون. هناك عدد من المصادر المختلفة التي نستخدمها لإعادة بناء تاريخ هذا العصر

وفي بعض الأحيان، يتعارضون مع بعضهم البعض. في بعض الأحيان، يذهبون في رحلات خيالية. ولكن إذا استخدمنا ذلك بحكمة، نجد أن هؤلاء الكتاب التاريخيين لهم قيمة كبيرة بالنسبة لنا لفهم ما كان يحدث في هذا العصر

وهي بالطبع أكثر وضوحاً من البيانات الأثرية؛ كما ذكرت، يمكن لعلم الآثار أن يخبرنا أين كان الناس ووقت وجودهم تقريباً. يمكن أن نخبرنا بأشياء كثيرة عن الحياة اليومية لعامة الناس والتي ربما لم يهتم بها كتاب التاريخ أنفسهم. لكن المصادر التاريخية يمكن أن تخبرنا حقاً بأشياء مثل أسماء الأشخاص المعنيين إلى حد أن البيانات الأثرية لا تستطيع

بعض هذه المصادر التاريخية هي من عمل شهود عيان. سنتحدث عن بعض شهود العيان المهمين جداً في بضع دقائق هنا. بل إن بعضهم كانوا مشاركين في الأحداث التي سجلوها

هذا لا يجعلهم بالضرورة مصادر موضوعية، لكن على الأقل يمكنهم التحدث ببعض السلطة حول الأحداث التي يتحدثون عنها. الآن، أصبحت الحسابات التاريخية انتقائية. من الأشياء التي نود أن نعرف عنها هي حياة الشخص العادي، كما تعلم

نحن حقًا لا نعرف الكثير عن حياة الشخص العادي، لأن معظم بياناتنا التاريخية تدور حول أشخاص عظماء. أشخاص ارتبطت أسماؤهم بشكل عظيم بنهاياتهم. هؤلاء هم الأشخاص الذين يحبون الكتابة عنهم حقًا. تركز معظم مصادرها على الأحداث الكبرى، وليس على الأحداث اليومية.

وهكذا ندرك أنه حتى الصورة التي نحصل عليها من هذه المصادر التاريخية بها ثغرات وثغرات. ومرة أخرى، في بعض الأحيان، يتعين علينا استخدام خيالنا لملء تلك الفجوات. لكن مع ذلك، بالتأكيد أكثر قيمة بكثير وأقول هذا وأنا أعلم أنني أهيّن بعض الناس، أكثر قيمة بكثير لإعادة بناء التسلسل الزمني من اكتشافاتنا الأثرية، على سبيل المثال.

هناك شيء واحد يجب أن نأخذه في الاعتبار بالطبع، وهو أن مصادرها متحيزة. وأحد الأشياء التي سنجدها عندما نتحدث، على سبيل المثال، عن روايات الصراعات اليونانية مع الفرس هي أنها كلها مكتوبة بواسطة يونانيين. والإغريق لم يحبوا الفرس.

في الواقع، يمكنك القول إن اليونانيين كانوا يكرهون الفرس، على الرغم من أنهم كانوا يظهرون بعض الاحترام، على مضض، خاصة لكورش الكبير. لكن في أغلب الأحيان، تظهر رواياتهم هذا التحيز القوي للغاية. ولذلك فإننا دائمًا نتعامل معهم بحذر.

البعض منهم نتعامل معه بحذر لأن لديهم وجهات نظرهم الخاصة، والتي ليست دائمًا موالية للموضوعات والمواضيع التي يكتبون عنها. هكذا المؤلفون اليونانيون والرومان. في هذا العصر، أحد أهم مؤلفينا اليونانيين هو هيرودوت.

كتب هيرودوت تاريخ الحروب الفارسية. لقد عاش بالقرب من الوقت الذي اندلعت فيه الحروب الفارسية، لذا كان بإمكانه الكتابة بقدر معين من السلطة. لكن مثل كل المؤلفين اليونانيين، كان هيرودوت متحيزًا جدًا ضد الفرس.

كان لدى هيرودوت أيضًا طريقة رائعة في الكتابة، مما جعل قراءته ممتعة جدًا. كان يحب أن يروي القصص التي سمعها في رحلاته. ولذلك فهو يروي لنا هذه القصة الرائعة، على سبيل المثال، عن هذه القرية بأكملها من الناس الذين يتحولون إلى ذئب عند اكتمال القمر. يقول، لا يعني أنني أصدق القصة، لكن هذا ما يقولونه، كما تعلم.

لكن هذا هو الشيء الذي كان هيرودوت سيفعله. وهكذا، عندما نقرأ رواياته عن الفرس، ندرك أن بعض رواياته قد لا تكون دائمًا التصوير الأكثر دقة للحياة الفارسية والعادات الفارسية. ولكن على الرغم من ذلك فقد كانت قراءة رائعة، وبما أنه عاش قريبًا جدًا من الأحداث التي كتب عنها، فمن المحتمل أنه أحد مصادرها الأكثر موثوقية لتلك الفترة.

ثوسيديدس هو زميل مثير للاهتمام. يُطلق على ثوسيديدس أحيانًا لقب أب التاريخ، لأنه في بعض الأحيان يطلق عليه هيرودوت أيضًا، ولكن في كثير من الأحيان، ثوسيديدس، لأن ثوسيديدس يبدأ كتاباته ببعض الكلمات التي قد تبدو مألوفة جدًا لأولئك منكم الذين يقرأون العهد الجديد. يقول إنني تعهدت بالكتابة، على الرغم من أن أشخاصًا آخرين كتبوا عن هذه الأشياء، فقد تعهدت بكتابة رواية دقيقة من خلال إجراء مقابلات مع الأشخاص الذين شاركوا والتوصل إلى النسخة الأكثر موثوقية للأحداث.

حسنًا، بالطبع، يبدو هذا مشابهًا جدًا للإنجيل بحسب لوقا، كما تعلمون. أنا شخصيًا لا أشك في أن لوقا، إلى حد ما، كان يصوغ كتابته على غرار كتابة ثوسيديدس لأن ثوسيديدس كان عملاقًا بين كتاب التاريخ. يمتد عمله أيضًا إلى أجزاء من هذا العصر.

لقد كتب في المقام الأول عن الصراعات بين دول المدن اليونانية، لكن بلاد فارس وبعض الأحداث اليهودية تظهر في كتاباته أيضًا. بلوتارخ متأخر قليلاً عن الفترة التي نكتب عنها هنا. لكنه استخدم عدداً من المصادر. ويعتبر مصدراً مهماً جداً أيضاً.

شيشرون، الخطيب الروماني الشهير. شيشرون رجل مثير للاهتمام. ولعدة أسباب، نجت العديد من كتاباته.

شيشرون كان يكره اليهود. ويأتي ذلك في كتاباته. ولكن لأنه كان يكرههم، كتب عنهم كثيراً.

لذا، يمكننا استخدام بعض كتابات شيشرون للمساعدة في إعادة بناء بعض هذه الفترة أيضًا. سوتونيوس مؤرخ آخر مهم جداً. وهيستيسيوس هو شخص آخر.

مجرد عدد من المؤرخين الذين وصلت أعمالهم إلينا في أجزاء مدمجة في أعمال الآخرين، مثل أب الكنيسة يوسابيوس. وهو يقتبس في العديد من تواريخه من بعض هؤلاء الأشخاص، كما احتفظ آباء الكنيسة الآخرون أيضًا بأجزاء محفوظة من عدد من الفلاسفة الهلنستيين. ولذا فهي مصادر مهمة جداً بالنسبة لنا في هذه الفترة.

ها أنت ذا. الرجل الأكثر أهمية بالنسبة لنا حتى الآن هو فلافيوس جوزيفوس. عاش من 37 إلى 100 م.

هذا تمثال نصفي نفترض أنه لفلافيوس جوزيفوس. وانظر إلى ذلك الأنف النبيل. لكن يوسيفوس كان قائداً يهودياً في الثورة الكبرى ضد روما.

كما كتب عدة مجلدات من التاريخ اليهودي مصممة للاستهلاك الروماني. الحصول على هذه النقطة هنا؟ مصممة للاستهلاك الروماني. لأن هذه نقطة مهمة جداً.

الآن سوف أتناول هذا الأمر، وسنتحدث لفترة طويلة عن هذا الرجل لأن الكثير من معلوماتنا تعتمد على يوسيفوس. يروي جوزيفوس قصة مثيرة للاهتمام عن طفولته. ويخبرنا أنه ولد سنة 37 م.

وهو ابن متياس الذي كان كاهناً. وكانت والدته بالطبع أيضًا من عائلة يهودية راقية جداً. وأذهل معلمي الشريعة بتعلمه وهو طفل.

وقد تفوق على أي من الأطفال الآخرين، كما تعلم، لدرجة أنه لم يكن هناك شك في أنه كان مقدراً له تحقيق أشياء عظيمة. الآن، كما تعلمون، لقد قرأنا هذه الأنواع من الأشياء، وقد شعرنا بالإحباط نوعاً ما بسبب هذا. لكن مهلاً، لم يكن التواضع يعتبر فضيلة كبيرة للمؤلفين في تلك الأيام.

لا، هؤلاء الناس كانوا على استعداد تام لتفجير أبواقهم، وكان ذلك متوقعاً منهم. ولا يخيب يوسيفوس الآمال. في هذا الصدد. لذلك، يخبرنا عندما كان طفلاً أنه أذهل معلمي الشريعة.

كان لديه تربية دينية. كما تعلمون، نحن لا نعرف الكثير عن تربيته الدينية. على الأرجح أنه نشأ كصديقي.

وسنتحدث أكثر قليلاً عما يعنيه ذلك لاحقاً. لكن في الوقت الحالي، كانت إحدى الطوائف اليهودية الرئيسية في ذلك الوقت. ونحن نسمع عنهم في العهد الجديد بالطبع.

في سن السادسة عشرة، ذهب في مهمة دينية. بدأ يستفسر من مختلف المعلمين ويتعرف على التعاليم الدينية اليهودية المختلفة والطوائف والشعوب. وأمضى ثلاث سنوات في الصحراء عند ناسك، حيث درس على لسان يوسيفوس.

مرة أخرى، هذا هو الشيء الذي أحبه الرومان. الآن، أكلوا هذا النوع من الأشياء. وسواء فعل يوسيفوس هذا بالفعل أم لا، فأنا لا أصف الرجل بأنه كاذب، لكن ربما يمكنني المبالغة قليلاً.

لكن على أية حال، يقول إنه قضى ثلاث سنوات مع ناسك. وفي النهاية، قرر أنه سيصبح فريسيًا. وسوف نسمع الكثير عن الفريسيين بعد قليل.

لكنهم بالطبع طائفة يهودية بارزة ومهمة جدًا في زمن يسوع. وهم يظهرون كثيرًا في الأناجيل. وكان رجل اسمه القديس بولس أيضًا فريسيًا.

لذلك، فهو في شركة جيدة. حسنًا، بداية مهنة يوسيفوس. تم إرسال جوزيفوس إلى روما عام 64 م للمساعدة في التفاوض على إطلاق سراح الكهنة الأسرى.

لقد كان شابًا في هذه المرحلة. ولسنا متأكدين حقًا من سبب إرسال شخص بهذا العمر في مثل هذه المهمة المهمة. لكن، كما تعلمون، ليس هناك حقًا سبب للشك في حدوث ذلك، على ما أعتقد.

ربما قد يبالغ في دوره في ذلك. ولكن ليس هناك سبب للشك في أنه ذهب بالفعل إلى روما، وكان في روما، وكان جزءًا من هذه المفاوضات، وأطلق سراح هؤلاء الكهنة. وعندما عاد إلى منزله، بعد أن كان في روما، اكتشف حسنًا، أولاً وقبل كل شيء، تعرض لحادث تحطم سفينة، والذي، بالطبع، عانى الجميع من غرق السفينة في تلك الأيام.

إنه مجرد توقع. لذلك، فهو يحكي عن مغامراته التي تحطمت فيها السفينة. ثم يعود سنة 67 م فيجد أن البلاد، وخاصة الجليل، على وشك الثورة على روما.

حسنًا، عند هذه النقطة، يبدو أن الحرب أمر لا مفر منه، وأن البلاد ستغرق في صراع ضد الرومان. ينضم جوزيفوس إلى بعض الأرستقراطيين اليهود الآخرين لمحاولة معرفة كيف يمكنهم الحد من الضرر. تم تعيين جوزيفوس كجنرال في هذا الصراع.

ويصبح شخصية بارزة في الدفاع عن الجليل بحسب ما يقول. ويدعي أنه كان في الواقع معارضًا للثورة منذ البداية. الآن، تذكر، بالطبع، أنه يكتب لرومية.

لذا، كما تعلمون، لم أرغب حقًا في القيام بذلك، لكنهم جروني إليه. إذن ماذا يمكنني أن أفعل، أليس كذلك؟ كما تعلمون، أنا أركل وأصرخ هنا، لكنني أعتقد أننا إذا كنا سنفعل هذا، فسنفعله بشكل صحيح. وهذه هي الطريقة الرائعة التي يبرر بها مشاركته في الثورة.

يقول، كما تعلمون، لم أكن أرغب في ذلك، ولكن إذا كنت سأفعل ذلك، فسوف أفعل ذلك بشكل جيد. كما أنه يحب التباهي بمدى جودة إعداد قواته لهذا الصراع مع الرومان. فكان يدافع عن الجليل.

ويقول إنه عارضه حتى بعض القادة المحليين في الجليل وقاموا بتجميع جيش كبير لمحاربة الرومان. يظهر زعيم الميليشيا المحلية جون جيسكال بشكل بارز في حسابات جوزيفوس. من المحتمل جدًا أن يكون جون

جيسكالا قد كتب روايته الخاصة عن هذا الصراع، ويحاول يوسفوس وضع الأمور في نصابها الصحيح، كما تعلمون.

إنه شيء حقًا. عندما نفكر في هذا، قد تعتقد أن الأشخاص الذين قادوا ثورة ضد روما سيتم إعدامهم، لكن لم تكن هذه هي الطريقة التي فعل بها الرومان الأمور. لسبب غريب، كانوا مترددين جدًا في إعدام الأشخاص الذين يعتبرونهم، وخاصة النبلاء، لقد كان الصلب مخصصًا حقًا للأشخاص الذين اعتبروهم نوعًا من حثالة الأرض.

كان قطع الرأس يعتبر موتًا نبيلًا، وكان يُعطى عادةً للأشخاص الذين ارتكبوا بعض الأشياء السيئة حقًا. لكن لدينا هنا هؤلاء الأشخاص الذين قادوا التمرد ضد روما، والذين كانوا يجلسون في روما، على ما يبدو على معاش تقاعدي حكومي، ويكتبون مذكرات حول كيفية تمردهم ضد روما، ولماذا فعلوا ذلك، وما إلى ذلك وما إلى ذلك. ومن الواضح أن جون جيسكالا هو واحد من هؤلاء، ولذلك يقول يوسفوس، حسنًا، إذا كان بإمكانه فعل ذلك، فيمكنني القيام به بشكل أفضل.

لذلك، فإن أحد الجوانب الرائعة في قصة يوسفوس هي قضية جوتاباتا. وهذا حقًا أحد تلك الأماكن التي تهز فيها رأسك وتقول، لا، لا، لا. لكن الطريقة التي يروي بها يوسفوس القصة، حسنًا، فهو موجود في الجليل، وهو يدافع عن الجليل ضد الجنود الرومان.

وكان الجليل حقًا معقلًا للثورة، وكانوا القلب الحقيقي لحركة تحرير يهوذا من الرومان. وبينما هم هناك، لدينا الكثير من الفصائل المختلفة للثورة التي كل نوع يسحب في اتجاهات مختلفة. لذلك، تم تكليف يوسفوس نوعًا ما بمهمة محاولة جمع هذا معًا، وفقًا له، وقام بتحصين عدد من المدن هناك في الجليل، بما في ذلك مدينة يوتاباتا.

وهذا النوع يصبح قاعدة المقاومة. ومع وصول القوات الرومانية، استسلمت العديد من المدن على الفور للرومان لأنهم اكتشفوا بسرعة أن التقدير هو الجزء الأفضل من الشجاعة. وجاء الرومان بجيوشهم فائقة الانضباط، والمسلحة والمجهزة جيدًا، والقوية للغاية، وقال العديد من اليهود، حسنًا، ليس هذا ما اشتركت فيه.

لذلك بدأت العديد من المدن بالاستسلام على الفور للرومان. كانت هناك بعض المقاومة، وبعض تلك المدن التي قاومت تحولت إلى غبار. حسنًا، كانت جوتاباتا إحدى المدن التي قرر يوسفوس أن يتخذ موقفه فيها.

فحصن المدينة هناك. كان على الرومان أن يحاصروا المدينة لمدة 47 يومًا، ويستمتع يوسفوس بإخبارنا عن مدى ذكائه، وعن الطريقة التي دافعوا بها عن المدينة، وأن ما حدث في النهاية هو أن تيطس، الذي كان ابن القائد الذي كان يقود الجيوش، سيصبح في النهاية إمبراطورًا رومانيًا بنفسه، وقد تسلق الجدران في الليل، عندما كان الحراس نائمين وفتح البوابات وسمحوا للجنود الرومان بالدخول إلى جوتاباتا. ولكن بعد 47 يومًا استولى الرومان على المدينة.

لكن يوسفوس تمكن بطريقة ما من الهروب مع 30 من جنوده، واختبأوا في كهف بالقرب من مدينة جوتاباتا. إذن ماذا يفعلون هناك في الكهف؟ حسنًا، من المؤكد أن يوسفوس يقول، كما تعلمون، الآن، أوه، هؤلاء. الرومان، إنهم ساقون للغاية. لا توجد طريقة يمكننا من خلالها التغلب عليها.

نحن بحاجة إلى الاستسلام. ولن يكون هناك عار في الاستسلام لمثل هذه القوة الساحقة. لقد أمر الله أن يغزو الرومان العالم كله.

،والجنود الآخرون يقولون :لا، لن نفعل ذلك .قررنا بدلاً من ذلك أنهم يريدون أن ينالوا موتاً مشرقاً .وهكذا يشكون ميثاقاً انتحارياً

من ناحية أخرى، يقول يوسيفوس، انتظر لحظة، فقتل حياتنا، سيكون أمراً خاطئاً .يقول، دعونا نفعل هذا بدلاً من ذلك .دعونا نقتل بعضنا البعض

والطريقة التي يروي بها يوسيفوس هذا، ولقد حاولت أن أتخيل ذلك في ذهني عدة مرات، ولم أفهم كل شيء بعد، لكنه يقول أنهم جميعاً أجروا قرعة .وبعد ذلك تزوج الرجال .وفقاً للرقم الموجود على قطعهم، شرعوا بعد ذلك في طعن بعضهم البعض في الأحشاء والموت

وهكذا، قام أول زوج من الجنود، وطعن كل منهما الآخر، ومات كلاهما .ثم يطعن الزوجان التاليان بعضهما البعض، ويموت كلاهما .حسناً، لقد حدث أن كان لدى يوسيفوس الرقم الأخير

أنت تتساءل نوعاً ما عما إذا كان ربما لم يكن يجب تكديس الصغار أو شيء من هذا القبيل هنا .لكن على أية حال، عندما يتعلق الأمر بالرجلين الأخيرين والرجال الآخرين، فهم على وشك طعن يوسيفوس، يقول يوسيفوس، انتظر لحظة، دعنا نفكر في هذا هنا قليلاً هنا .إدًا، ما الفائدة من قتل أنفسنا في هذه المرحلة؟ لذلك أثبت الرومان أنهم شعب رحيم

وكما تعلمون، لا بأس، كما تعلمون، أيًا كان ما تريدون قوله هنا، كما تعلمون، لكن الرومان أثبتوا أنهم رحماء جداً، فلنقدم أنفسنا لهم، وسوف يرحموننا .وستتمكن من النجاة من هذا المصير .وربما سنكون قادرين على مساعدة شعب بلدنا وأبناء وطننا من خلال إقناعهم بعدم معارضة الرومان الذين اختارهم الله على هذا النحو

وهكذا يوافق شريكه .وهكذا ذهب يوسيفوس وقدم نفسه للرومان .ليس لدينا أي فكرة عما حدث للشريك بعد ذلك، لأنه يختفي نوعاً ما

لكن يوسيفوس قدم نفسه لفاسبازيان، وهو الحاكم، أو بالأحرى الجنرال المسؤول عن القوات الرومانية .ويقدم يوسيفوس نفسه أمام فيسباسيان .فيقول، يقول فيسباسيان، أنا قائد القوات التي كانت مسؤولة عن هذه المنطقة

يقول أريد مساعدتك في إقناع شعبي بالاستسلام .والأكثر من ذلك أنه يقول :أستطيع أن أساعدك لأني نبي يقول يوسيفوس، ويشرح ذلك لاحقاً في بعض كتبه الأخرى، أنه يعتقد أن لديه قدرة خارقة على تفسير أقوال أنبياء العهد القديم

ومن المرجح جداً أنه يشير إلى سفر دانيال، وعلى الأرجح إلى رؤيا دانيال للحيوانات الأربعة .كان يعتقد أن دانيال تنبأ بأن روما ستحكم العالم كله

على الأقل هذا ما يقوله .وهكذا، قال لفاسبازيان، الجنرال، أنا، بسبب قدراتي النبوية، أستطيع تفسير هذه الأقوال .وهذه الأقوال تخبرني أنك يا فيسباسيان ستحكم العالم كله

تمام .والآن يمكنني الخوض في التفاصيل .في الواقع لقد كتبت مقالة طويلة جداً حول هذا الموضوع

ولكن يبدو أن جزءًا من المنطق هنا هو أن يوسيفوس فسر سفر دانيال على أنه يقول إن الذي سيحكم العالم كله سيأتي من المشرق. في الواقع، يقول يوسيفوس أنه كان هناك وحي غامض منتشر بين الناس في تلك الأيام مفاده أن حاكمًا سيأتي من الشرق ويحكم كل العالم. وكما تعلمون، لا يمكننا قراءة ذلك دون التفكير في يسوع.

لكن يوسيفوس يقول، بالطبع، كان هذا يشير إلى فيسباسيان. على أية حال، أخبر يوسيفوس فيسباسيان أنه سيكون الحاكم على كل العالم. يقول فيسباسيان، حسنًا، دعونا نرى كيف سيحدث هذا هنا.

وقد قبض على يوسيفوس بالسلاسل. لكنه يقول إن كان ما تقوله أطلقك وأجازيك مكافأة عظيمة. حسنًا، بالطبع، في النهاية، لقد حدث ذلك.

يتقدم جوزيفوس ويتجول مع جيوش فيسباسيان ويحاول إقناعهم بالاستسلام للقوات الرومانية. الآن، قد لا تتفاجأ عندما تكتشف أن اليهود، لسنوات عديدة، لم يكن لديهم مشاعر طيبة تجاه يوسيفوس. في الواقع، كتابات يوسيفوس حفظها المسيحيون، وليس اليهود.

لكن على أية حال، كان يوسيفوس بالتأكيد خائنًا. ومع ذلك، فقد تحققت كلماته في النهاية لأن فيسباسيان أصبح إمبراطور روما. وقد نال يوسيفوس مكافأة سخية جدًا.

فخرج وحث اليهود على الاستسلام. وبعد انتهاء الحرب ذهب إلى روما. يحصل على منحة أرض.

حصل على منح الأراضي في يهودا من الرومان، لكنه فضل العيش في روما. وهكذا ذهب إلى روما. حصل على الجنسية في روما وأقام في القصر الملكي.

وهناك، بالطبع، فعل ما يفعله العديد من الجنرالات القدامى. وكتب مذكراته. كان عمله الأول يسمى الحرب اليهودية.

وقد كتب هذا في وقت ما قبل عام 79 م. عمله التالي الباقي، الآثار، الحياة، حياة فلافيوس جوزيفوس، كان نوعًا من سيرته الذاتية. ثم هناك عمل مهم للغاية، والذي لا يحظى بالتقدير كما ينبغي، وهو عمل يسمى "ضد أبيون"، والذي كان بمثابة عمل اعتذاري للدفاع عن اليهودية ضد منتقديها.

لذلك، الحديث عن هذه هنا. الحرب اليهودية هي سرد للثورة. يبدأ حوالي عام 66 م وينتهي في عام 73 م.

ويقدم يوسيفوس هنا في هذا الأمر يتعلق في المقام الأول بجوزيفوس، كما تعلمون، لكنه يقدم نفسه كجندي مخلص يقوم بواجباته باجتهاد. وهو يدعي أنه كاتب موضوعي، ويصمم على غرار التواريخ اليونانية.

ومرة أخرى، يبدو أن ثوسيديدس كان نموذجًا له. الشيء المثير للاهتمام في كتابة هذا العمل هو اعترافه بأنه لم يكن يعرف اليونانية جيدًا، وهو ما يخبرك بشيء بسيط عن حالة اليهود في هذا الوقت، يهود فلسطين. كان يوسيفوس قد طلب من أشخاص آخرين أن يكتبوا له اللغة اليونانية.

هو نفسه لا يستطيع الكتابة باللغة اليونانية. وعلى الرغم من أنه كان يهوديًا من الطبقة العليا ومتعلمًا جيدًا، إلا أنه لم يكتب اليونانية. وأعتقد أن الكثيرين... سوف أقوم بدس عش الدباير مرة أخرى، لكنني أعتقد أن العديد من كتاب العهد الجديد على وجه الخصوص يميلون إلى المبالغة في تقدير مدى تعليم اليهودي العادي في هذه الأيام باللغة اليونانية.

وقد أثار غضبي كثيرًا ذات مرة عندما قلت أن يسوع لم يكن يعرف اللغة اليونانية. لكن إذا لم يكن يوسفوس يعرف اليونانية، فلا أعتقد أن يسوع كان يعرف اليونانية أيضًا. ولكن على أية حال، هناك عدة اتجاهات لهذا العمل.

بادئ ذي بدء، بالطبع، تملق يوسفوس. سبب آخر هو أنه في هذا العمل، يحاول بشكل خاص إلقاء اللوم في التمرد على بعض المتهمين من ذوي التربية المنخفضة. الآن، لم يكن الأرستقراطيون، ولم يكن اليهود ذوي التربية الجيدة هم الذين يفعلون ذلك.

وكانت الطبقات الدنيا. وصورة متملقة ومتملقة للرومان، كشعب عظيم ونبلاء، وخاصة تيطس، الذي كان في تلك المرحلة الإمبراطور بالطبع. لذلك، عرف جوزيفوس الجانب الذي كان خبزه مدهونًا بالزبدة، ويبدو أن تيتوس يبدو وكأنه تقاطع بين كابتن أمريكا وسوبرمان.

ويصور نتيجة الثورة على أنها إرادة الله وكعقاب لليهود لعدم إخلاصهم لله. لذلك، فهو يضع اللوم على سفك الدماء، وتدمير الهيكل، على عاتق شعبه. الآثار هو عمل آخر كتبه يوسفوس

، هذا العمل طويل جدًا، وكان تاريخًا للشعب اليهودي، بدءًا من إبراهيم وحتى زمن الوكلاء الرومانيين. الآن معظم هذه الأشياء، يمكننا أن نقرأ القصة بأكملها في العهد القديم، لأن هذا هو مصدره بالأساس. لكن يمكننا تقسيمها إلى نصفين

يصل النصف الأول إلى خراب أورشليم، وهو زمن نبوخذنصر. ثم يذهب النصف الثاني مباشرة إلى حافة التدمير الثاني لأورشليم تحت حكم الرومان. لذلك، فهو يستخدم نمطًا تنظيميًا رائعًا حقًا

لكن مصدره الرئيسي لأزمة العهد القديم هو الكتاب المقدس، وهو في الواقع يضيف القليل جدًا إلى ما لا يمكننا قراءته في الكتاب المقدس نفسه، باستثناء الطريقة التي يرويها بها لأن وجهة نظره رائعة إلى حد ما، يستخدم حسابه بين العهدين الأبوكريفا، وخاصة كتب المكابيين الأول والثاني، والتي سنتحدث عنها قليلًا وأعمال زميل اسمه نيكولاس الدمشقي. كان نيكولاس في الواقع مؤرخ بلاط الملك هيرودس الكبير، وكان يوسفوس قادرًا على الوصول إلى أعماله

لذلك هذا رائع جدًا. لم يعد لدينا هذا المصدر بعد الآن، ولكن لدينا استخدام يوسفوس لذلك المصدر. ويبدو أيضًا أن لديه إمكانية الوصول إلى بعض السجلات الرومانية أيضًا

ومن هذا المنطلق، فإن روايته للآثار تعطينا صورة شاملة عن تلك الحقبة. أحد ميوله الرئيسية هنا هو تصوير اليهود كشعب قديم وحكيم ورعايا مثاليين للسادة الأجانب. بالنسبة للرومان، كان الجديد يعتبر سيئًا

الجديد كان يعتبر ابتكارًا. الأشياء القديمة كانت تعتبر جيدة. لقد أحب الرومان المصريين لأنهم تمكنوا من رؤية الآثار المصرية القديمة، وكانوا قادرين على رؤية أن المصريين كان لديهم هذه الثقافة القديمة الرائعة

لقد أحبوا اليونانيين نوعًا ما لأن اليونانيين كانت لديهم قصص عن أعمارهم. لكن اليهود لم يعرفوا شيئًا عن اليهود، ولذلك ظنوا أن اليهود كانوا من أتباع جوني الذين ظهروا مؤخرًا على الساحة العالمية. حسنًا، لقد خرج جوزيفوس لإصلاح هذا الأمر

إلى حد كبير، يخبرنا في الآثار كيف علم إبراهيم المصريين كيفية بناء الأهرامات، وأشياء من هذا القبيل. وكان إبراهيم والد علم التنجيم. والكثير من هذه الأشياء الرائعة التي ينسبها يوسفوس إلى اليهود

وبطبيعة الحال، فإن فكرة أنه في أي وقت يتم فيه غزو اليهود من قبل الأجانب، كان ذلك مفيدًا بالفعل للأشخاص الذين قاموا بغزوهم. لذلك، يبدو أن الحياة كانت نسخة قصيرة من رواية الحرب. وقد كتب هذا رداً على زميل اسمه قاضي طبريا

عدل طبريا موجود في الجليل، وبعد أن قرأ عدل رواية يوسيفوس عن الحرب، قال إن الأمر لم يحدث بهذه الطريقة. لذا، يمكننا أن نفهم قليلاً ما كان يقوله العدل بسبب ما قاله يوسيفوس. لكن يوسيفوس لديه رواية مختلفة تمامًا عن الحرب، خاصة في التفاصيل

أعني أن الخطوط العريضة العامة هي نفسها تقريبًا. ولكن مرة أخرى، تم تصوير يوسيفوس ويهود الطبقة العليا على أنهم مشاركون مترددين في الثورات. لقد قصدوا فقط تقليل الضرر

والحياة تصور جوزيفوس إلى حد كبير كرجل القدر. مثل القصص التي كانت متداولة عن يوليوس قيصر، عن كيفية ظهور مذنب عند ولادته. لدى يوسيفوس نوع مماثل من القصص عن نفسه وعن كيف كان مقدرًا له. منذ شبابه أن يصبح واحدًا من رجال العالم العظماء

ثم أخيرًا، ضد أبيون. وضد أبيون معروف أيضًا في العصور القديمة لليهود. وهنا ماذا نعني بالعصور القديمة؟ السؤال الكبير هو: هل اليهود شعب قديم؟ وهذا ما يحاول يوسيفوس أن يناقشه بشكل رئيسي

هذه إحدى حججه الرئيسية وهي أن اليهود شعب قديم. ولذا فإن النصف الأول من هذا الكتاب هو الدفاع، عن اليهود ضد الاتهامات التي وجهها الرومان واليونانيون والمصريون أيضًا، وخاصة مصري اسمه مانيتون بأن اليهود لم يكونوا شعبًا قديمًا. ولذلك فهو ينتقد المؤرخين اليونانيين لعدم دقتهم، وهو أمر مثير للسخرية في حد ذاته

وهو يدحض رواية مانيتون المصري هذا الذي قال إن اليهود طردوا من مصر لأنهم كانوا من جنس البرص. ونعم، هذا هو الشيء الذي يترك وصمة عار على سمعتك. أما النصف الثاني فهو يدحض افتراءات أبيون على اليهود

وشملت هذه أشياء مثل رواية الخروج، التي كانت مبنية على مانيتون. وأيضا الادعاءات بأن اليهود كانوا يعبدون رأس الحمار. وكانت هناك إشاعة رائعة تدور في اليونان، أنه عندما ذهب الجنرالات اليونانيون وعندما ذهب بومبي على وجه الخصوص، القائد الروماني، إلى قدس الأقداس، وجدوا هناك رأس حمار

إذن هذا ما يفترض أن اليهود كانوا يعبدونه. هناك هذه الكتابة الرائعة، والتي تم العثور عليها في روما، والتي تحتوي على صورة ليهودي ينحني أمام رأس حمار. ومكتوب أسفل ذلك، هذا هو الرجل اليهودي الذي يعبد إلهه

كانت الكتابة على الجدران شيئًا كبيرًا في روما. على أية حال، هكذا قال يوسيفوس: لا، نحن لا نعبد رأس حمار. كما انتشرت إشاعة مفادها أن اليهود كانوا يذبحون يونانيًا كل عام

مرة أخرى، كانت هناك قصة مفادها أنه عندما دخل بومبي إلى قدس الأقداس، كان هناك الكثير من الأشياء التي رآها. ولكن أحد الأشياء هو أنه وجد يهوديًا مقيدًا، أو بالأحرى يونانيًا مقيدًا هناك، والذي كان على وشك التضحية به. أوه، من فضلك، شكرًا لك، أنقذني من هؤلاء الشعب اليهودي الفظيع

لذا، نعم، هذا هو الأمر برمته الذي نسميه تشهير الدم. كما تعلمون، يعود هذا إلى العصور القديمة، ويستمر في الظهور مرارًا وتكرارًا. بالطبع، نحن نعلم أنه بعد أن قيل إن اليهود كانوا يضحون باليونانيين وخاصة

الأطفال اليونانيين، في النهاية، عندما أصبح المسيحيون بارزين في الإمبراطورية الرومانية، انتقلت هذه التهمة إلى المسيحيين.

لقد كان المسيحيون هم، كما تعلمون، يشربون الدم. من ماذا كانوا يشربون الدم؟ لقد كانوا يشربون دماء الأطفال الأمميين، بالطبع، كما تعلمون. والآن، بالطبع، نعلم أن مشاهير هوليدود هم من يفعلون ذلك، كما يقولون.

لكن على أية حال، النقطة المهمة هي أن هذا نوع قديم جدًا من الشحنات التي تستمر في الظهور مرارًا وتكرارًا ويبدو أنه بطريقة ما في أدمغتنا، إنه أحد أبشع الأشياء التي يمكن أن نتوصل إليها. وهذه إحدى التهم التي كان اليونانيون والرومان يوجهونها لليهود.

ولذلك كان على يوسيفوس أن يدحض ذلك. وأيضاً فكرة أن اليهود لم ينتجوا مشاهير. وهنا مرة أخرى، كان على يوسيفوس أن يشرح ويتحدث عن كيفية اختراع اليهود لكل شيء.

لذا، هناك بعض الأجزاء الرائعة من المبالغة هنا، لكنها قراءة رائعة بعدة طرق. لكن أحد الجوانب الأكثر أهمية في الكتاب ضد أبيان هو مناقشته لإنتاج الكتب المقدسة اليهودية، وقد أصبح مهمًا جدًا بالنسبة لنا على هذا المنوال. وسوف نعود إلى ذلك عندما نتحدث عن الأبوكريفا.

فيلو الإسكندرية. الآن، لن أتحدث كثيرًا عن فيلو الإسكندري، لأنه لا يكتب الكثير من التاريخ. لكنه في الحقيقة كان واحدًا من أكثر المؤلفين اليهود إنتاجًا في هذا العصر.

لقد ترك وراءه الكثير من الكتب، وقد نجا الكثير منها حتى يومنا هذا. عاش فيلو من حوالي 20 قبل الميلاد إلى حوالي 50 بعد الميلاد. عاش في الإسكندرية التي كانت بمثابة المركز ومحور الفلسفة والثقافة في العالم الشرقي.

وكانت الإسكندرية قريبة من منطقة الدلتا في مصر، أسسها الإسكندر الأكبر. لذلك كان نبيلًا يهوديًا. إنه فيلسوف.

لقد كان فيلسوفًا من نوع المدرسة الأفلاطونية. لقد تلقى تعليمًا جيدًا في فلسفات أفلاطون وأرسطو. وقد استخدم الكثير من الأفكار، وخاصة أفكار أفلاطون، لشرح اللاهوت اليهودي.

أصبح فيلو الإسكندري مهمًا جدًا للمسيحيين لاحقًا، وخاصة بالنسبة لأوغسطينوس، القديس أوغسطين، الذي استخدم أفلاطون بنفس الطريقة التي استخدمها فيلو. ومن أعماله ذات الأهمية كل رجل طيب حر وسفارته إلى جايوس، وهو عمله التاريخي، الذي يحكي كيف ذهب هو ومجموعة من اليهود إلى روما من أجل التحدث إلى الإمبراطور كاليجولا، الذي حاول إجباره على ذلك. اليهود ليقيموا تمثالاً له في الهيكل بأورشليم. وهكذا، كان على فيلو أن يذهب إلى روما لإقناع كاليجولا بالخروج من تلك الخطة.

المكابيين الأول والثاني موجودان في الأبوكريفا، وهما روايتان تاريخيتان مختلفتان تمامًا عن الثورة اليهودية ضد اليونانيين. تمت كتابة سفر المكابيين الأول في الأصل إما باللغة العبرية أو الآرامية. وأنا أميل إلى التفكير بالعبرية ربما لأنها وثيقة قومية، ولغة القومية عند اليهود في هذا العصر كانت عبرية.

على الرغم من أن الآرامية كانت مستخدمة على نطاق أوسع في هذه المرحلة، إلا أن العبرية كانت لا تزال تعتبر اللغة الوطنية. وإذا أردت التواصل مع الناس حقًا، استخدمت اللغة العبرية. لذلك أعتقد أنه ربما كان مكتوبًا في الأصل باللغة العبرية.

لكنها موجودة فقط في الترجمة اليونانية. مرة أخرى، هذا عمل لا يبدو أن اليهود يهتمون به كثيرًا. ولم يتم ذكره أبدًا عند الحشومنيين، الأشخاص الذين كانوا مسؤولين عن هذه الثورة ضد اليونانيين وقيادتهم.

من حيث نظرتها الدينية، فهي مثيرة جدًا للاهتمام لأنه يبدو أن لديها نوعًا من الإحساس الصدوقي حيال ذلك. ومرة أخرى، هذه الكلمة هي نوع من المفارقة التاريخية في هذه المرحلة من التاريخ. لكن أحد الأشياء التي نقرأها، على سبيل المثال، في إحدى الخطب الموجودة في المكابيين الأول هو أن الجنرال يحاول تشجيع قواته بإخبارهم أنهم إذا خرجوا وماتوا، فإن أسمائهم سيكون لها شرف وأنهم على الرغم من وفاتهم، سيتم تذكرهم كأشخاص عظماء وستحظى عائلاتهم بالتكريم من بعدهم.

ولم يذكر على الإطلاق الحياة الآخرة أو قيامة الموتي أو أي شيء من هذا القبيل. ينصب التركيز على أهمية الشرف وفعل الشيء الصحيح في هذا العالم في هذا الوقت. الآن، هذا على النقيض من المكابيين الثاني.

إن سفر المكابيين الثاني هو الاختصار، كما هو الحال في كتابنا الأبوكريفا، وهو اختصار لما كان في الأصل رواية متعددة المجلدات عن هذه الثورة ضد اليونانيين. وقد كتب هذا أصلاً في الإسكندرية بمصر، وكتب باليونانية. في بعض النواحي، عندما تقرأ هذا الكتاب، فإنه يذكر بالاستشهادات المسيحية.

بمعنى آخر، يستخدم هذه الأمثلة من المعاناة كوسيلة لتشجيع الناس على الوقوف بحزم ضد الظلم والوقوف بقوة ضد هؤلاء الأشخاص الذين يحاولون فصلهم عن إيمانهم. وهكذا، لدينا هذه القصة المروعة بشكل ملحوظ لهذه الأم اليهودية التي تسمح بتعذيب أبنائها السبعة حتى الموت وتفاصيل رائعة عن التعذيب. ويموت كل واحد منهم وهو يسبح الرب ويتحدث عن اللعنات التي تحل بالذين أساءوا إلى شعب الله والذين هاجموهم.

ولكن أكثر فريسية في نظرتها الدينية، لأن هذه الأم اليهودية هنا، التي تخلت عن أبنائها، تشجعهم بإخبارهم أنهم على الرغم من أنهم يموتون الآن، فإنهم سيقومون بعد موتهم، وسيتم تكريمهم ونيلهم المجد بعد أن يقدموا حياتهم. الأرواح. ومات أحد الأبناء وهو يقول لمضطهديه: يمكنكم أن تأخذوا نفسي، ولكنني سأقوم. ولكن بالنسبة لك، فهذا مثير للاهتمام، كما يقول، أما بالنسبة لك فلن تكون لك قيامة.

لذلك، نرى هنا أن الفكرة تتشكل بأن الأبرار سوف يقومون إلى حياة المجد والكرامة، بينما الأثمة سوف يرددون في التراب. كما تساعدنا المصادر الأدبية الأخرى، التي ليست تاريخية بطبيعتها، على ملء الفترة التي نعيشها هنا؛ هذه تسلط الضوء على المعتقدات القديمة والثقافة القديمة وما إلى ذلك. وتشمل هذه، بالطبع، الكتاب المقدس نفسه، لأن بعض أسفار الكتاب المقدس تم إنتاجها بالفعل في هذه الفترة التي نسميها فترة ما بين العهدين.

هناك الكثير من الجدل، بالطبع، بين العلماء حول التاريخ، خاصة بعض أسفار العهد القديم، أسفار مثل دانيال وإستير والجامعة، وكذلك أجزاء معينة من الكتب الأخرى، مثل أجزاء معينة من سفر زكريا، على سبيل المثال، يُعتقد أنه قد تم كتابته فعليًا خلال هذه الفترة، وهو ما نسميه فترة ما بين العهدين. الآن، مرة أخرى هذا كله قابل للنقاش، وإيجاد أي نوع من اليقين في ذلك أمر صعب، ولكن ما لا يمكن إنكاره، ما لا يمكن إنكاره هو أن هذه النصوص تلقي قدرًا كبيرًا من الضوء على الظروف والمواقف التي حدثت في فترة ما بين العهدين. تتحدث عدد من النصوص النبوية عن أحداث ستحدث في فترة ما بين العهدين، ومن أهمها دانيال الذي، بينما يعتقد الكثير من علماء الكتاب المقدس أنه كتب في هذا العصر، سواء صدقنا أنه كتب هنا أم لا. ما نعرفه هو أنه يقدم لنا بعض التفاصيل حول العصر الذي لم نكن لنعرفه بطريقة أخرى.

هناك بعض التفاصيل حول، على سبيل المثال، الصراعات بين بعض الملوك اليونانيين في هذا العصر والتي نعرفها فقط من سفر دانيال، لذلك هناك بعض المعلومات الصغيرة الرائعة التي يمكن العثور عليها في بعض هذه النصوص إذا نحن على استعداد لتمشيط كل ذلك. والآن يأتي الأبوكريفا. لقد ذكرت الأبوكريفا عدة مرات.

،الأبوكريفا عبارة عن مجموعة من القصص والنصوص، كلها يهودية الأصل، تم حذفها من الكتاب المقدس ولكن تم تضمينها في الترجمات اليونانية التي استخدمها المسيحيون الأوائل. هناك الكثير من الأسئلة المثيرة للاهتمام فيما يتعلق بالأبوكريفا لأنه لا يزال هناك الكثير من الأشياء التي لا نفهمها حول مكان ظهور هذا الكتاب وكيف جاء إلى الوجود. الشيء المثير للاهتمام هو أنه لم يتم ذكر أي من كتب الأبوكريفا في الأبوكريفا.

،آباء الكنيسة الأوائل، بعد مائة عام، استخدموا الأبوكريفا على نطاق واسع. نصل إلى زمن القديس جيروم الذي قام بترجمة الكتاب المقدس من اليونانية إلى اللاتينية، وجيروم رفض الأبوكريفا. في الواقع، هو الرجل الذي جاء بهذه العبارة أبوكريفا، هذا المصطلح المخصص لها.

وقال إن هذه الكتب غامضة. نحن لا نعرف بالضبط من أين أتوا، ولهذا السبب، لم يعتقد أنه ينبغي اعتبارها ،كتابًا مقدسًا. وفي نصه اللاتيني، تم بالفعل حذف الكتب من ترجمته. ثم الجيل التالي، بمجرد وفاة جيروم أعادهم بسرعة مرة أخرى.

لذا، لم يكن لدى جيروم الجاذبية التي كان يعتقد أنها. لذلك، لا تزال هناك أسئلة حول لماذا وأين وكيف ولماذا اعتبرت هذه الكتب كتابًا مقدسًا. تمت كتابة هذه الكتب في الفترة ما بين عام 400 قبل الميلاد، وربما يرجع تاريخ أقدمها إلى عام 300 قبل الميلاد أو نحو ذلك.

ولكن على أية حال، فإن أحدث كتب الأبوكريفا ربما تمت كتابتها حوالي عام 90 م ، ولكنها مرة أخرى نص يهودي وتحكي عن أحداث تتعلق بتدمير الهيكل. يعتبر البروتستانت أن نص الأبوكريفا غير موثوق. نحن لا نقرأ الأبوكريفا ككتاب مقدس، أو كسلطة.

نحن نتبع جيروم في هذا. نحن نتبع عن كتب مارتن لوتر في هذا. لكن النقطة المهمة هي أنه في كتبنا المقدسة البروتستانتية، لم يتم تضمين هذه الأعمال.

وهي مدرجة في الأنجيل الكاثوليكية حتى الآن. ولإعادة بناء التاريخ اليهودي في هذه الفترة، تعتبر أسفار المكابيين ذات أهمية خاصة. وسنحدث عنها ونعتمد عليها بشكل مكثف.

اعتمد عليهم يوسيفوس بشكل كبير في روايته. ولكن من المثير للاهتمام أن يوسيفوس أيضًا يوضح تمامًا أنه ،لم يعتبر هذه الكتب كتابًا مقدسًا. لذا، فإن محتويات الأبوكريفا، إلى جانب أسفار المكابيين الأول والثاني تتضمن قصصًا وقصصًا وبعض القصص الرائعة.

من المحتمل أن تكون قصة طوبيا أحد أقدم كتب الأبوكريفا. يحكي هذا قصة شاب يساعده ملاك للتغلب على شيطان. وفي النهاية حصل على الفتاة.

لذلك، قصة مسلية جميلة قليلا. قصة جوديث هي قصة امرأة شابة تستخدم حيلها لإغواء جنرال أجنبي والحصول على رأسه. في نهاية القصة، عليها أن تعرض رأسه على الجميع وتقول، انظر ، انظر ، لقد قتلت جنرالك.

لذا، نعم، نوع من القصة الرائعة. يُطلق عليها أحياناً اسم "ضد إستير" لأن جوديث امرأة ترفض التنازل عن مبادئها اليهودية أو شرفها اليهودي من أجل إنقاذ شعبها ومع ذلك تخرج لإنقاذ شعبها في النهاية على أي حال. كتاب قصة سوزانا

قصة سوزانا وقصة الحسناء والتنين. هذه إضافات إلى سفر دانيال. هذه قصص عن دانيال والتي تُسمى أحياناً أقدم القصص البوليسية في العالم لأنه في هذه القصص، يستخدم دانيال ذكائه من أجل اكتشاف وكشف مكائد بعض الكهنة الوثنيين الأشرار وبعض اليهود الأشرار في حالة سوزانا

أولاً، إسدراس هي قصة عزرا ولكنها تُروى من منظور مختلف وهذا النص مكتوب بمنظور يوناني نوعاً ما ثالثاً، يعد سفر المكابيين بمثابة مقدمة لسفر المكابيين الأول ويحكي عن بعض الاضطهاد الذي أدى إلى الثورة. الرابع، المكابيين، توسيع للحكايات من المكابيين الثاني

ليست كل هذه موجودة في الكتاب المقدس الكاثوليكي. تظهر بعض هذه القصص بالفعل في مجموعات أخرى يعتبرها الآخرون ملفقة. الإضافات إلى النصوص الكتابية تشمل إضافات إلى سفر أستير وتشمل عدة صلوات

وهي تشمل رؤيا في بداية سفر استير وتفسير رؤيا في نهاية سفر استير. وكما تعلمون، فإن سفر أستير هو السفر الوحيد في العهد القديم الذي لا يتضمن أي ذكر لله، ويبدو أن أحد الأشخاص في فترة ما بين العهدين كان منزعاً قليلاً من هذه الحقيقة. ليس فقط لم يذكر الله، ولكن لم يذكر الصلاة، ولا ذكر التضحية، ولا ذكر التقوى، ولا ذكر القدس

في الواقع، لا توجد زخارف للدين اليهودي على الإطلاق. حسناً، لقد ثبتت الترجمة السبعينية والأبوكريفا ذلك، والنسخة اليونانية تتضمن هذه الرؤية في البداية حيث يرى مردخاي رؤيا تتنبأ بالمشكلة التي ستأتي على الشعب اليهودي. ويتضمن صلاة طويلة جداً لمردخاي، وصلاة طويلة جداً لأستير، ثم تفسير الرؤيا في نهاية السفر

صلوات عزرا وقصة ترنيمة الأولاد العبرانيين الثلاثة. إذن، هذه إضافات إلى سفر دانيال والتي تشمل شدرخ وميشخ وعبد نغو يصلون ويغنون في أتون النار. صلاة منسى

يخبرنا سفر الملوك أن منسى كان إنساناً شريراً للغاية، وهو الذي أهلك الأمة. ومع ذلك، يضيف سفر أخبار الأيام بقية القصة ويخبرنا أن منسى تاب في النهاية. حسناً، في الأبوكريفا نجد هذه الصلاة الطويلة الرائعة، هذه الصلاة الشعرية للغاية حيث يتوب منسى عن كل خطاياه ويعيد قلبه إلى الرب

رسالة إرميا، التي تحرض على عبادة الأوثان، عالقة في نهاية سفر إرميا. المزمور 151 وهو إضافة إلى سفر المزامير. علاوة على ذلك، حصلنا على بعض النصوص الحكيمة

حكمة بن سيرا كتاب رائع. في الأصل، كتبها بالعبرية رجل يدعى بن سيرا، وقام حفيده بترجمتها إلى اليونانية لأنه قال، أريد أن يتمكن الجميع من قراءة كلمات جدي. ولذلك لدينا هذا النص الرائع هنا والذي يسجل في الغالب سفر الأمثال، ولكن في الحقيقة، في بعض النواحي، السفر أكثر تنظيماً من سفر الأمثال في العهد القديم

بعض الأعمال هنا رائعة من حيث بصيرتها، والبعض الآخر مهين للغاية، لا سيما في آرائه حول النساء، ولكنها نافذة رائعة على بعض مواقف الناس خلال هذه الفترة المكتوبة على الأرجح حوالي عام 200 قبل الميلاد أو

نحو ذلك .حكمة سليمان هي نص آخر، ومجموعة أخرى من الأمثال من هذا العصر أيضا .في رأيي، لا ترقى إلى مستوى بن سيرا ولكنها لا تزال قراءة ممتعة للغاية

ثم هناك كتاب إسدراش الثاني أو المعروف أحيانا باسم عزرا الرابع وهو نص مروع .يعتقد معظم الناس أنها كتبت حوالي عام 90 بعد الميلاد بعد أن دمر الرومان القدس .ومن الواضح أنه تم تنقيحه أثناء نقله من قبل المسيحيين، لكن معظم الناس يعتقدون أنه كان في الأصل نصا يهوديا

.وهذه القصة، وهذا الكتاب، تعطينا الكثير من الضوء على تدمير القدس والمواقف اليهودية بعد ذلك الوقت وتوقعاتها ثقيلة جداً بشأن مجيء المسيح الذي سيعيد الأمة حتى بعد هلاكها .ثم لدينا كتاب باروخ هذا، وهو كتاب مختلط الأنواع، وهو أحيانا نص شعري، وأحيانا نبوي، وأحيانا نص حكمة

كتاب مثير للاهتمام للغاية يضم مجموعة متنوعة من الأعمال المكتوبة باسم باروخ .الآن، من المؤكد تقريباً أن باروخ لم يكتبها، ولكن مع ذلك فهي تجعل القراءة رائعة جداً .باروخ هو مثال على الظاهرة التي نسميها إذا صح التعبير، والتي تعني في الأساس النقوش الكاذبة pseudepigraphy أو pseudepigrapha،

تم تأليف الكتابات في المقام الأول في فترة الهيكل الثاني، على الرغم من أن الكتابة الزائفة ربما تعود إلى وقت سابق من ذلك وتستمر أيضاً لفترة طويلة بعد ذلك، ولكن عادة ما تكون هذه النصوص مكتوبة باسم قديس، مات منذ فترة طويلة .على سبيل المثال، سفر عزرا الرابع، المكتوب عام 90 م ، يدعي أنه وحي أعطي لعزرا الرجل الذي كان حاكم يهودا أو يهوذا في أيام الإمبراطورية الفارسية .لذلك، في سفر باروخ، مرة أخرى، لدينا هذا النص المكتوب باسم كاتب إرميا، على الرغم من أنه من المؤكد تقريباً أنه نشأ بعد عدة قرون

،بعض مناطق الكنيسة تحافظ على هذه النصوص، وليست كلها في الأبوكريفا، بعضها محفوظ في الحبشة وبعضها محفوظ في مناطق روسيا، وفي مناطق أخرى، بعضها يبرز بين الموتى مخطوطات البحر، لكن بعض الناس، بعض المسيحيين، يعتبرون هذه الكتب موثوقة ويقرؤونها كما لو كانت كتاباً مقدساً .تتضمن بعض أهم النصوص الزائفة 1 أخنوخ، و1 أخنوخ هو نص مكتوب باسم أخنوخ، وسنقضي وقتاً طويلاً في الحديث عن 1 أخنوخ لاحقاً، لأنه نص مهم حقاً ويحكي كثيراً ما نتكلم عن تطوير أفكار عن الملائكة، وهذا الكتاب مقتبس بالفعل في العهد الجديد .وفي سفر يهوذا في العهد الجديد يتحدث عن مجيء الرب في ربوات قديسيه لينفذوا الدينونة

هذا اقتباس من كتاب 1 أخنوخ .من المحتمل جداً أن تكون رسالة أخنوخ الأولى عبارة عن نص مركب تمت كتابته على مدار فترة قد تصل إلى قرن أو أكثر، ولكن من المؤكد أنها تعود إلى زمن ما قبل يسوع .كتاب اليوبيلات هو كتاب كان مهماً جداً لمجتمع مخطوطات البحر الميت، والحساب في اليوبيلات هو حساب .وهو نوع من النص الزائف لموسى

إنه مكتوب باسم موسى، وهو يقسم التاريخ إلى سلسلة من فترات اليوبيلات كل منها 49 عاماً .وبالإضافة إلى هذه النصوص، التي نجت في نسخ، عادةً، وفي كثير من الأحيان في ترجمات، لدينا أيضاً مخطوطات تم اكتشافها .هذه النصوص تعود أساساً إلى ما قبل زمن يسوع

لدينا بعض النصوص من برديات الفيل .وسنتحدث عن هؤلاء لاحقاً عندما نتحدث عن بلاد فارس .من العصر اليوناني، لدينا بعض النصوص التي نسميها برديات زينون، وهي ليست في الحقيقة بنفس أهمية برديات الفيل، ولكنها مع ذلك تقدم بعض الأفكار المثيرة للاهتمام حول إدارة الإمبراطوريات اليونانية بعد عصر الإسكندر

وبعد ذلك، بالطبع، هناك مخطوطات البحر الميت، وهي أشهر هذه النصوص. تم اكتشافه لأول مرة في عام 1947، ثم في العديد من الاكتشافات اللاحقة التي وصلت إلى عام 1960. وفي الواقع، لا يزال يتم اكتشاف، 1947 نصوص جديدة حتى في هذه الأيام.

لكن الجزء الرئيسي من الاكتشافات حدث بين عامي 47 و60. حسنًا، إنها تحتوي على مخطوطات لكتب الكتاب المقدس ونصوص أخرى يرجع تاريخها إلى الفترة من 200 قبل الميلاد إلى حوالي 70 بعد الميلاد، ربما لأحدث هذه النصوص. ومن بين النصوص الأخرى التي نجدها بين مخطوطات البحر الميت، لدينا وثائق دينية، وهي نتاج مجموعة نسميها طائفة البحر الميت.

وفي كثير من الأحيان، يتم تعريفهم على أنهم الإسينيين، الذين سنتحدث عنهم لاحقًا قبل أن نتحدث عن مخطوطات البحر الميت. ونعم، كل هذه النصوص ستظهر لاحقًا في بعض محاضراتنا. وحينها سنكون قادرين على رؤية كيف ألقت هذه النصوص الضوء على الثقافة والتطورات والأفكار التي كانت سائدة بين اليهود في فترة ما بين العهدين، وكيف شكلت هذه الأفكار عالم العهد الجديد.

هذا هو توني توماسينو وتعاليمه عن اليهودية قبل يسوع. هذه هي الجلسة الثانية، مصادر إعادة بناء التاريخ اليهودي.